يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד — המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ قروش)

الاربعاء
١٣ ايلول ١٩٦١
٣ ربيع الثاني ١٣٨١
العدد ٣٦ السنة الثامنة عشرة
3 תשרי 5722
13 .9 .1961
No, 36 Vol, XVIII

انصراف بن غوريون عن تأليف الوزارة مناورة لتحقيق أغراضه

احزاب الائتلاف الاربعة تتوحد في رفض الاشتراك في وزارة ضيقة .. مبام باسمها يتصل بحيروت للاتفاق على قوانين تصون الدمقراطية وحيروت يوافق : شاريت يقول المباي ليس محبوبا .. وعليه ان لا يشترط ان يكون اكثرية في الوزارة الجديدة .

مكتب الاتحاد — ينتظر ان تجتمع اليوم الاربعاء ، سكرتارية المباي للبحث فيما ستتخذه من خطوات نتيجة المناورة السياسية التي قام بها بن غوريون برفضه قبول تشكيل حكومة جديدة « في الظروف الراهنة » ، وفي اعقاب رفض كل من الاحزاب الاربعة — المبام واحدوت هعبودا و« الاحرار » و«الحزب الديني الوطني » — الاشتراك في حكومة ضيقة يكون رئيسها بن غوريون . وكان سكرتير المباي ، الموغي ، قد ذكر في تصريحات « لصوت اسرائيل » ان اللجنة المبائية للمفاوضات ستواصل اجراء الابحاث الائتلافية مع الاحزاب لتغيير « الاوضاع الراهنة » وتمكين بن غوريون من العودة الى تأليف الحكومة . وذكرت جريدة « يديعوت احرونوت » انه يتوقع ان يعهد المباي لوزير المالية ، اشكول ، بتأليف الحكومة .

وخلال هذا الاسبوع توجه الوزير المبامي ، بنطوف ، باسم « الاحزاب الاربعة » ، الى «الحيروت» و«اغودات اسرائيل» مقترحاً عليها الانضمام الى هذه الاحزاب في اقامة لجنة خاصة لاعداد بعض مشاريع قوانين والتقدم بها الى الكنيست بغية « توطيد الحكم الدمقراطي والبرلماني واقامة مراقبة على جهاز الامن » .

وقد وافق « الحيروت » على الاقتراح .

المناورة البنغوريونية

وخطوة بن غوريون بالانصراف من تأليف الحكومه إنما كانت مناورة سياسية يبغي صاحبها ، من ورائها ، تحقيق مطالبه .

لقد هدف منها الى الضغط على « الاحزاب الاربعه » (التي اشتركت معه في ائتلافه الماضي) لتتنازل ، كلها او بعضها ، عن طلبها جعل المباي اقلية في الحكومه ، ولتقبل بالطاعة الائتلافية العمياء . وهذا ما عبر عنه بن غوريون في رسالته الى رئيس الدوله بقوله «وحدة البرمجة والتنفيذ» ، وبقوله «اما ان تكون (هذه الاحزاب) في الحكومه او المعارضه»...

وفي رسالته ذكر بن غوريون انه لا يستثني اي حزب من الاحزاب في محاولة إقامة الائتلاف الجديد . وانه لا يعتقد ان من الضروري معاقبة اي حزب على «جرائمه في الماضي» . وهذا ما يشير الى ان بن غوريون قد قصد بمناورته هذه منع المفاوضين المبائيين حرية تامة في محاولة إقامة ائتلاف مباي - حيروت على أساس موافقة الاخير على تغيير طريقة الانتخابات النسبية الدمقراطيه (الحاليه) .

كذلك تعمد بن غوريون بخطوته ان يظهر عدم إمكانية إقامة حكومة تعتمد على الاكثريه في الكنيست وذلك لتمهيد الطريق أمام سلوك غير برلماني لاقامة حكومة من العسكريين . وليس ما تضمنته الرسالة عن «قلقه على امن البلاد» من ناحية ، وذكره ومديحه لقادة الجيش سوى التلويح بدعوتهم الى ... «انقاذ» امن البلاد !

ثم ان بن غوريون بخطوته انما اراد تخويف العناصر المعارضة له وازمرته في المباي نفسه خصوصاً وان هذه العناصر آخذة في الازدياد والنشاط . فبن غوريون قد فاجأ زملاءه في زعامة المباي بخطوته هذه ، حتى ان غولده مئير رفضت الاشتراك في التصويت عند بحث الامر في السكرتاريه بينما آخرون امتنعوا من التصويت .

خطاب موشه شاريت

وفي هذا المجال لا بد ان نذكر الخطاب الذي القاه الزعيم المبائي ، موشه شاريت ، في «اجتماع شباب المباي» ، فقد ذكر شاريت ان على المباي ان يضع مقابل نجاحاته نواقصه ايضا . وقال ان المباي تنمره اليوم أزمة ثقة وانه الان غير محبب على الجمهور وان من الواجب السعي الى القيام بتشريح داخلي قبل ان يجري التشريح بعد الوفاة . وأعلن شاريت انه يؤيد الانتخابات المناطقيه ولكن ثبت الان ان الشعب لا يفهم هذه القضيه وقد حان الوقت لان يترك المباي الحديث عن تغيير طريقة الانتخابات ..

وقال ان على المباي ان لا يفشل قيام ائتلاف واسع بوضع شروط معرقله . أي باشتراط وجود اكثرية مبائيه في الحكومة الائتلافيه .

وفي هذا الاجتماع حاول وزير الزراعه ، ديان ، ونائب وزير الدفاع ، برس ، الدفاع عن نفسيهما وتبرير السياسة البنغوريونيه ، وذلك حيال ما تعرضا له من هجوم من شباب المباي . وقد هاجم ديان وبرس موشه شاريت الذي خرج من القاعه قبيل انتهاء الاجتماع واثناء خطاب شمعون برس .

تكهنات المراقبين

ويقول المراقبون الصحفيون انه اذا لم ينجح بن غوريون في تحقيق اهدافه من مناورته السياسيه فإن المباي سيعهد الى اشكول بتأليف الحكومة واشغال منصب وزير الدفاع فيها ، بينما هناك عدد من زعماء المباي يدعو الى تكليف موشه شاريت بتأليف الحكومه على ان يكون اشكول وزيراً للدفاع فيها .

اشكول : احدوت هعبودا رفضت

ونشرت جريدة دافار على لسان الوزير اشكول ان احدوت هعبودا قد اعلمته بانه ليس في نيتها الانضمام الى الائتلاف الحكومي .

غير ان احدوت هعبودا كذبت هذا النبأ وأعلنت انها رفضت الاشتراك في حكومة ضيقه وانها لا تزال على استعداد لدخول حكومة واسعه .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

القوات العربية فى الكويت

القاهرة — وصل القائد السعودي الى الكويت .. وسيقود هذا القائد القوات العربية التي ستوفد الى الكويت تمهيداً لاجلاء القوات البريطانية التي احتلت الكويت بحجة الدفاع عن استقلاله حيال غزو عراقي !!

اضراب في غانا

لندن — منذ اسبوع وعمال الموانيء والسكك الحديدية مضربون احتجاجاً على فرض الضرائب الجديدة وعلى فرض قانون للتوفير .

ويقول نبأ من اكرا ان اكثرية العمال لبوا دعوة الحكومة فحلوا الاضراب ولكن ٣٠٠٠ منهم لا يزالون يصرون على المضي في الاضراب حتى تحقق مطالبهم .

وقد أيدت النقابات التي تنتسب الى حزب الحكومة هذا الاضراب .

اديناور ونهرو يؤكدان ان المفاوضات بين الدول الكبرى حول برلين ستقع

واشنطن — من المتوقع ان يكون الرئيس موبيدو كيتا رئيس جمهورية مالي والرئيس احمد سوكارنو قد وصلا الى واشنطن واستقبلهما الرئيس الامريكي كنيدي .

وتقول الانباء ان الرئيس كنيدي سيستقبل الرئيسين موبيدو كيتا واحمد سوكارنو ليسلماه نداء مؤتمر عدم الانحياز الذي يدعو رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي خروشتشوف والرئيس الامريكي كنيدي للاجتماع لحل المشاكل الدولية المستعصية ... وكان رئيس الوزراء الهندي نهرو والرئيس الغاني نيكروما قد حملا نداء مماثلاً الى خروشتشوف .

اديناور لا يعتقد ان الحرب ستنشب

وادلى امس عالج مستشار المانيا الغربيه الاوضاع العالمية قائلا انه يعتقد ان الدول الغربيه ستتصل بالاتحاد السوفياتي اثناء انعقاد الدورة القادمة للجمعية العامة للامم المتحدة وذلك تمهيداً لاجراء المفاوضات بشأن برلين الغربية . كذلك قال انه لا يعتقد ان الحرب ستنشب بسبب برلين .

نهرو يقول : ان احداً من الزعماء لا يرفض

وفي نيودلهي صرح نهرو اثر عودته من موسكو ومؤتمر دول عدم الانحياز ان مسألة برلين يمكن حلها وأمله كبير في ان يجتمع الاقطاب الكبار . واضاف ان خروشتشوف لا يرفض الاجتماع لحل مشكله برلين الغربيه وكنيدي ومكملان لا يرفضان . ولذلك فهو يعتقد ان المفاوضات بين الدول الكبرى ستقع .

وقال ايضاً انه يعتقد ان حدة التوتر الدولي قد خفت الان .

هذا واعربت وزارة الخارجيه الامريكيه عن استعدادها للدخول في مفاوضات لبحث نزع السلاح الشامل .

خروشتشوف يقول :

اننا نؤيد اجراء مباحثات جدية عملية تكون نتيجتها عقد معاهدة الصلح الالمانية ولكن لا يمكن تأجيل ذلك

موسكو — ألقى رئيس الحكومة السوفياتية ، نيكيتا خروشتشوف خطابين هذا الاسبوع أحدهما في ستالنغراد ، والثاني في اجتماع الصداقة السوفياتية — الهندية . وفي هذين الخطابين أوضح الزعيم السوفياتي مواقف الاتحاد السوفياتي من أهم القضايا الدولية .

وفي صدد الحديث حول معاهدة الصلح مع المانيا ، قال خروشتشوف : ان اكثر القوى الاستعمارية عدوانية ، المستعدة لالقاء العالم في هوة حرب نووية اختارت مسألة عقد معاهدة الصلح الالمانية حجة لتوتير الوضع .

ولكن الواجب قوله هو انه عند عقد معاهدة الصلح الالمانية يجب الاستناد الى الحقيقة الواقعة اي الى واقع وجود دولتين المانيتين - المانيا الدمقراطية (الشرقية) والمانيا الاتحادية (الغربية) - ومع هاتين الدولتين يجب عقد معاهدة الصلح . ومن المساهمة الكبيرة في تعزيز السلام ان تقيم كل دول الائتلاف المعادي لهتلر العلاقات مع هاتين الدولتين اللتين يجب قبولهما اعضاء في هيئة الامم المتحدة .

ان الاوساط القائمة في الدول الغربية لا تزال غير راغبة في معالجة مسألة التسوية السلمية لمشكلة المانيا بموقف الحكمة والصواب .

والدول الغربية تجيب على مقترحاتنا لعقد معاهدة الصلح بتشديد الاستعدادات الحربية وبالتهديدات المباشرة . ولكن الدول الغربية تعرف ان شعبنا لا يخاف التهديد وان لديه من القوى ما هو كاف لانزال الضربة الساحقة باي معتد .

اننا نؤيد اجراء مباحثات جدية عملية تكون نتيجتها عقد معاهدة الصلح الالمانية . لكن لا يمكن تأجيل ذلك الى ما لا نهاية .

سنأسف اذا لم توقع الدول الغربية معنا معاهدة الصلح . وفي هذه الحالة ستعقد المعاهدة بين جمهورية المانيا الدمقراطية والدول الراغبة في ذلك . وبعقد هذه المعاهدة ستحل مسألة برلين الغربية وستنال نظام المدينة الحرة المنزوعة السلاح وسيتمتع سكانها بكل الامكانية للعيش في ظل الانظمة الاقتصادية والسياسية التي يريدون . ومن البديهي انه لن يكون ثمة اي حصار على برلين الغربية بل ستؤمن لها حرية الاتصال مع جميع البلدان والشعوب ولكن بطبيعة الحال مع مراعاة الاصول المعتادة وهي ، في هذه الحالة ، الاتفاق على ذلك مع المانيا الدمقراطية التي تمر باراضيها هذه المواصلات .

واشار خروشتشوف الى ان

(البقيه على الصفحة ٤ عمود ٢)

عيد بلغاريا الوطني

حيفا — مكتب الاتحاد —

احتفلت بلغاريا الشعبية بعيدها الوطني في ٩ أيلول الجاري . وقد أقامت السفارة البلغارية حفلة شيقة في بيت سوكولوف في تل ابيب حضرها عدد كبير من الشخصيات الرسمية والشعبية .

خروشتشوف ونهرو يتفقان على ان نزع السلاح الشامل اهم المسائل

موسكو — في اعقاب مباحثات خروشتشوف ، رئيس الوزراء السوفياتي ، ونهرو ، رئيس الوزراء الهندي صدر بيان مشترك اعرب فيه الجانبان عن اتفاقهما على ان نزع السلاح الشامل أهم المسائل التي تواجه العالم في الوقت الحاضر . كذلك اتفق على ان الحاجة ملحة لايجاد حل سلمي لقضية المانيا عن طريق المفاوضات .

وتقول وكالة تاس ان نهرو أبلغ خروشتشوف نتائج مؤتمر دول عدم الانحياز بينما ابلغ خروشتشوف نهرو الاسباب التي تدعو الاتحاد السوفياتي الى توقيع معاهدة صلح مع المانيا الدمقراطية . كذلك أعلم خروشتشوف نهرو الاسباب التي دفعت الاتحاد السوفياتي الى القيام بتجارب نووية .

واتفق الجانبان على ان أي محاولة لتغيير الحدود في المانيا تؤدي الى عواقب خطيرة .

وأضافت وكالة تاس ان خروشتشوف أبلغ نهرو أيضاً بانه يأمل أن تأخذ الامم المتحدة قرارات فعالة بشأن نزع السلاح .

مبعوث امريكا لتصفية قضية اللاجئين يخفق فى مهمته

الاردن يطالب بالعودة الى قرار التقسيم .. لبنان يقول لا يمكن حل مشكلة اللاجئين الا بتسوية القضية الفلسطينية . الدول العربية في مؤتمر الدول غير المنحازة طالبت بتنفيذ قرار التقسيم وبالعودة الى حدود التقسيم لعام ١٩٤٧ .

حيفا — مكتب الاتحاد — الانباء توحي ان الدكتور جونسون مبعوث « لجنة التوفيق الفلسطينية » ، بل مبعوث الولايات المتحدة ، الى الشرق الاوسط ، « لحل » قضية اللاجئين الفلسطينية قد اخفق في مهمته وان حكام الدول العربية جابهوه بالقول : ان قضية اللاجئين هي جزء لا يتجزأ من القضية الفلسطينية وحلها مرهون بحل تلك القضية عامة ...

مهمة جونسون

في الدورة الماضية لهيئة الامم المتحدة وضعت الجمعية العامة على لجنة التوفيق الفلسطينية - التي اقيمت من الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا في عام ١٩٤٨ لمساعدة الطرفين الاسرائيلي والعربي على حل المشاكل المختلف عليها - وضعت عليها واجب اعداد تقرير بشأن اللاجئين الفلسطينيين يعرض على الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة في ١٠ تشرين الاول القادم .

وبتوجيه من الولايات المتحدة اوفدت لجنة التوفيق هذه الدكتور جونسون وهو موظف سابق في وزارة الخارجية الامريكية الى الشرق الاوسط «ليحقق» في اوضاع اللاجئين وليضع تقريراً حول السبل «لحل مشكلتهم» ..

واعتبرت المحافل السياسية في العرب ان مهمة جونسون جاءت تتمة لمحاولات الرئيس كنيدي تصفية قضية اللاجئين بشكل يتلاءم مع المصالح الامريكية التي بدأت رسميا برسائل الرئيس الامريكي الى رؤساء الدول العربية ...

ومنذ اسبوعين وجونسون يطوف في ربوع الشرق الاوسط ومن المتوقع ان يزور القاهرة اليوم او غداً وبعد ذلك يزور اسرائيل ... اما العراق فتقول الانباء انها رفضت استقباله .

قضية اللاجئين جزء لا يتجزأ من القضية الفلسطينية

وتقول الانباء ان الدكتور جونسون بدأ جولته باجتماع عقده مع مدير وكالة غوث اللاجئين في بيروت . وبعد ذلك زار مخيمات اللاجئين في الاردن واعلن لهم انه سيبذل كل جهد لحل قضيتهم ... اما اللاجئون فقد طالبوا بالعودة الى وطنهم واعلنوا انهم سيقومون بمسيرة سلمية الى بلادهم اذا أخفقت الامم المتحدة في حل مشكلتهم في دورتها القادمة .

وبعد ذلك قابل جونسون الملك حسين ...

وتقول وكالة الانباء العربية (التي نقلت لمرحاب في ٦١/٩/٨ اقوالها) ، ان حسين ابلغ جونسون ان الاردن غير مستعد بتاتا لبحث قضية اللاجئين الا اذا اخلت اسرائيل المدن والمناطق العربية طبقاً لقرار التقسيم ونفذت جميع مقررات الامم المتحدة التي تتعلق بفلسطين .

واضافت الوكالة اعتماداً على مصادر اردنية ، فقط حين تخلي اسرائيل اللد والرملة ويافا التي كانت من حصة الدولة العربية بموجب قرار التقسيم وتنفذ قرارات الامم المتحدة يمكن الدخول في مفاوضات لحل قضية اللاجئين

واضافت الوكالة ان حسين اكد لجونسون ان قضية فلسطين هي قضية العرب جميعاً ولا يمكن لدولة عربية ان تبحث الامر منفردة ...

وتقول لمرحاب ان موقف حسين يعتبر انقلابا في سياسة الاردن الذي كان يرفض مجرد ذكر لقرار التقسيم ..

وفي بيروت اجتمع جونسون بفليب تقلا وزير الخارجية وبصائب سلام رئيس الوزراء ...

ويقول رويتر ان فيليب تقلا بعد اجتماعه بجونسون صرح امام الصحفيين ان مشكلة اللاجئين يمكن ان تحل اذا سويت القضية الفلسطينية بمجموعها ...

التمسك بقرار التقسيم لعام ١٩٤٧

ويبدو ان هذا الموقف في الاردن ولبنان سيكون عاماً ...

فمشروع القرار حول القضية الفلسطينية الذي قدمته الوفود العربية الى مؤتمر الدول غير المنحازة كان ينص ، الى جانب شجب اسرائيل بوصفها رأس جسر للسياسة الاستعمارية في اسيا وافريقيا ، على المطالبة بالعودة الى حدود قرار منظمة الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ اي بتنفيذ قرار التقسيم ...

(البقيه على الصفحه ٤ عمود ١)

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لمنع كارثة حرب نووية

اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً عن خطر عدوان استعماري وعن تجدد التجارب النووية .

واشار البيان الى تفاقم التوتر الدولي والى تهديد الدول الغربية باستخدام القوة اذا وقع الاتحاد السوفياتي ودول اشتراكية اخرى على معاهدة صلح مع المانيا الدمقراطية ، وكيف ان اديناور وديغول وكنيدي وماكميلان يشددون تحرشاتهم في برلين الغربية ، ومحاولاتهم تزويد جيش بون بالاسلحة النووية ، ورفضهم المقترحات السوفياتية السلمية لحل المشكلة الالمانية .

وقال البيان : وفي هذا الوضع لم يكن امام الاتحاد السوفياتي من سبيل الا ان يتخذ كل الاجراءات لتقوية قدرته الدفاعية ولتحذير الذين يريدون تأجيج نار حرب عالمية ثالثة ، وتنبيه الشعوب الى ضرورة النضال المشدد .

وجاء في البيان ايضاً : ان تقوية موقف الاتحاد السوفياتي هو قضية ملحة سامية للانسانية كلها وهو ضرورة حيوية لكل شعوب العالم لمنع كارثة نووية صاروخية مدمرة .

وذكر البيان قيام حكومة اسرائيل بتزويد الاسلحة للجنرالات النازيين في المانيا الغربية ووقوف الاوساط البنغوريونية مع المانيا النازية التي تدفع العالم نحو تشديد التوتر واندلاع حرب عالمية ثالثة .

ودعا البيان الى وقف ارساليات الاسلحة الاسرائيلية لجنرالات هتلر في المانيا الغربية والى تأييد اسرائيل نزع السلاح العام التام باشراف فعال والى الانضمام الى الحركة المطالبة بالمفاوضات بين الدول لعقد معاهدة الصلح مع الدولتين الالمانيتين . كما دعا البيان الى وقف سياسة الصداقة مع حكام بون والى التضامن مع خطوات الاتحاد السوفياتي الجريئة لمنع الحرب .

ملاحظة

بوابة مندلباوم وطرد موظفين مبائيين

حتى بوابة مندلباوم استغلها المباي في المعركة الانتخابية . فتحها اياماً ثم .. اغلقها .

وذات يوم تجمع الوف الناس ، الذين تعذبهم الفرقة ويحرقهم الشوق لرؤية ابنائهم واخوانهم ومعارفهم وذوي قرباهم ـ تجمعوا امام بوابة مندلباوم ولكن المباي سمح لبعض مؤيديه بعبور البوابة والالتقاء باقاربهم ـ ثم اقفلها في وجه الالوف المنتظرة !

وتعالت الهتافات : " صوت قاف ولا نخاف " ، " سنصوت للشيوعية " . ولم تستمر الهتافات طويلا ـ فقد فتحت البوابة .

وتصور المباي ان " القضية انتهت .

غير أن الناس تعلموا درساً . مجرد التهديد ، التهديد فقط ، بالتصويت للحزب الشيوعي فتح البوابة امامهم في ذلك اليوم وملأ قلوب المبائيين ذعراً وخوفاً فكيف اذا صوتوا للحزب الشيوعي ؟ كيف اذا منحوا تأييدهم للشيوعيين ؟

وصوتوا ، ومنح الشعب العربي في هذه البلاد عشرين الف صوت ـ او اكثر من ذلك بقليل ـ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وخسر المباي الوف الاصوات بين العرب بل انه فقد مقعداً من مقاعد اجرائه " العرب " في الكنيست ..

وراحت الاحزاب الصهيونية تبحث وتنقب عن الاسباب . و" الدوبخة " كانت وما زالت على اشدها في المباي .

كيف نجح الحزب الشيوعي ؟ واين امنون لين ، والحكام العسكريون والدعاة المبائيون و" العرب " المأجورون ؟! وما زالوا كلهم يبحثون وينقبون ..

والمباي ـ كما يقولون ـ وجدها ..

نشرت جريدة " جروزلم بوست " في يوم الجمعة الماضي تقول بالحرف الواحد :

" من المتوقع استبدال كل موظفي الهستدروت ، تقريباً ، العاملين في المحيط العربي ، وهم في معظمهم اعضاء في المباي ، وذلك بسبب الانتصار الذي احرزه الشيوعيون في الانتخابات " .

و" اغاسي نشه ـ مدير الدائرة العربية في الهستدروت ـ سيستبدل " .

[illegible] قاموا بـ[illegible] على [illegible] عشرين الف صوت للحزب الشيوعي كانت كافية لطرد كل موظفي الهستدروت العاملين في المحيط العربي من اعمالهم ..

هؤلاء هم ، كبش فداء يقدمه المباي ، لا اكثر ولا اقل .

فهؤلاء ماذا يستطيعون ان يفعلوا ؟ ماذا تستطيع الماشطة أن تعمل في الوجه العفش ، وجه السياسة البنغوريونية .

ولكن ثمة امراً يمكن استخلاصه

تأييد الناخبين للحزب الشيوعي في الانتخابات ادى الى طرد هؤلاء .

وتأييد اكثر للحزب الشيوعي في نضاله اليومي سيؤدي الى نجاحات اكبر ، الى الغاء الحكم العسكري وطرد الحكام العسكريين ، الى تحقيق المساواة ، الى نيل المطالب العادلة ، الى تقريب يوم السلام ، سلام الشعوب بحق الشعوب .

وهذا ما اثبتته الاحداث الماضية وهذا ما ستؤكده الاحداث القادمة .

[illegible]

حول برنامج بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي

العمل مصدر السعادة

تلخيص لمقال الاكاديمي بافل يودن عضو رياسة اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي

يثير مشروع برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي الذي سيبحثه المؤتمر الثاني والعشرون اهتماماً كبيراً في العالم .. فهو يعتبر وثيقة تاريخية ترسم مخطط بناء الشيوعية ، امل الانسانية العذب . وهذا المقال يشرح احدى معالم هذا البرنامج .. معلم ازالة الفروق الجوهرية بين العمل اليدوي والعمل العقلي .. والتحول الاساسي في الموقف من العمل .. اي الوصول الى مرحلة يصبح العمل فيها مصدر سعادة وحبور .

مشروع برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي يحدد الاهداف المعينة لبناء الشيوعية ويحدد مواعيد تحقيقها . كذلك يحلل المشروع تحليلا شاملا المتطلبات الضرورية لنمو الاشتراكية الى الشيوعية .

واحدى هذه المتطلبات إزالة الفروق الجوهرية بين العمل العقلي والجسماني . يقول مشروع البرنامج :

« ومع انتصار الشيوعية يمتزج عضوا العمل العقلي والجسماني في نشاط الناس الانتاجي . عندئذ لا يبقى المثقفون فئة اجتماعية منفصلة . فالعمل اليدوي يرتفع من حيث المستوى الثقافي والتقني (التكنيكي) الى مستوى العمل العقلي » .

بديهي ان التقدم التقني السوفياتي الزاحف الى أمام بسرعة كبيرة هو الاساس الذي يمكن ان يقوم عليه تكامل (امتزاج) العمل العقلي واليدوي .

ولذلك يضع المشروع الاسراع في التقدم العلمي والتقني هدفاً وطنياً جوهرياً .

وهذا يسير في خطين ، تحسين تقنية الانتاج باستمرار ... ورفع مستوى العمال العاملين في الانتاج ثقافياً وتقنياً .

وتحقيق الكمال في تقنية الانتاج يعتمد على الكهربة وتطبيق الكيمياء والمكننة والأتمتة في الصناعة والزراعة . كذلك يتحقق هذا الكمال بتحسين التقنية واستخدام انواع جديدة من المواد الخام ومصادر القوة .

ماذا يعني هذا من حيث تخفيف جهد العمل ؟

[ويذكر الكاتب مراحل التطور خلال المرحلتين ١٩٦٠ — ١٩٧٠ و ١٩٧١ — ١٩٨١ ويذكر ان الانتاج الكهربائي سيصل الى ٩٠٠٠٠٠ أو ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠ مليون كيلواط بينما سيصل هذا الانتاج في العقد الثاني الى ٢١٧٠٠٠٠٠٠٠ او ٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠ مليون كيلواط . ويقول :]

وفي العقد الثاني تتم كهربة البلاد كلها في الاساس مما يجعل العمل خفيفاً الى حد كبير جداً .

... وخلال العشرين السنة القادمه ستحقق الأتمتة على نطاق واسع وتتحول المشاغل والمصانع الى العمل الاتوماتي . ولهذا فتحسين تقنية الانتاج في جميع الميادين امر لا مفر منه لتقدم الصناعة السوفياتية .

وفي ظل الشيوعية ستستخدم احدث الالات والاجهزة ولكنها لن تخلص الانسان تماماً من النشاط العقلي او اليدوي . ان تحسين تقنية الانتاج يسهل مزج العمل باليد وبالعقل مزجاً عضوياً . وفي هذه الحالة يتوقف الكدح اليدوي من ان يكون كدحاً شاقاً يقصم الظهر ، فمثل هذه الاعمال التي تحتاج الى الكدح الشاق تختفي تماماً .

وبتحسن تقنية الانتاج يتركز العمل اليدوي اكثر فأكثر في مراقبة الالات وضبطها ، وهذا يعني ان العمل يصبح في ميدان عمل المهندسين والتقنيين .. وهكذا يصيب العمل العقلي تغير كبير ، وحتى اليوم لا يمكن الفصل بين النشاط العلمي والانتاج . فمكتب العالم او مختبره هو المشغل او المصنع باكمله ، والباحث الان لا يستخدم عقله فقط بل يديه ، فهو يدير الالة بالتعاون الوثيق مع عامل المصنع . وهكذا نرى العمل الجسماني يمتزج به مضمون ثقافي .. ونرى العمل العقلي يدعمه العمل اليدوي . فالنوعان يتكاملان ويتشابكان ، وفي النهاية تختفي الفروق بينهما وتسود عملية من العمل واحدة تتوحد فيها عوامل العمل العقلي واليدوي .

[وبعد ان يؤكد ان هذا يعني ارتقاءاً كبيراً في مستوى الشعب العامل الثقافي والتقني وبعد ان يذكر كيف يتطور الانتاج الى ان يصبح إنتاجاً علمياً يحتاج العامل فيه الى معرفة أسس نظرية وتطبيقية عليه .. بعد هذا يقول :]

لقد كانت بلادنا بلاداً يكاد الناس فيها لا يعرفون القراءة والكتابة . أما الان فهي تقف في طليعة العالم في ميدان تدريب الخبراء والتعليم العالي ، وفي بداية ١٩٦٠ اصبح في الاتحاد السوفياتي ٣٠٥٤٨ معهداً علمياً ، وفي نهاية تلك السنة بلغ جيش العاملين العلميين ٣٥٠ الفاً . كذلك بلغ عدد الطلاب في المعاهد العليا والمدارس الثانوية الاختصاصية ٤٠٠٠٠٠٠ بينهم ٢٠٤٠٠٠٠ في المعاهد العليا . واكثر من ٣٤٠٠٠٠ خبير تخرجوا من المعاهد السوفياتية في العام الماضي . ويزداد عدد الذين يتلقون علومهم في المساء ... ان التاريخ لم يعرف قطراً يتلقى فيه مثل هذا العدد الضخم العلوم او يدرسون . لقد اصبح التعليم محبوباً وشائعاً في بلادنا ، وهناك واحد بين كل اربعة من مواطني الاتحاد السوفياتي يتعلم . وتقول الاحصاءات ان اربعة بين كل ١٠ عمال تخرجوا من مدرسة ثانوية او من معهد عالي . وخلال العشرين السنة القادمه سيصل اكثر العمال الى هذا المستوى ففي المجتمع الشيوعي كل شخص يعمل في الانتاج ، كل عامل سيكون ذو تعليم عالي .

التغيير في بناء المجتمع الاجتماعي

ونشاهد الان عملية مثيرة ، نشاهد عمالا عاديين في الصناعه والزراعه يتوصلون بجهود اكبر في التحقيق العلمي والاختبار ، وهذا يعني ان نشاط العامل العادي يصبح اكثر فاكثر من نوع نشاط المهندس والعالم . اتهمان حاملي المصنع يرتفع الى مستوى المهندس والتقني ، الى مستوى المثقف .

ان ازالة الفروق بين العمل العقلي واليدوي يرتبط ارتباطاً لا ينفصم بتغيير البناء الاجتماعي في المجتمع السوفياتي . فهذا يقضي على الفروق بين الطبقة العامله والفلاحين من الناحية الواحدة وبين الطبقة العامله والمثقفين من الناحية الاخرى .

وبزوال الفروق الجوهريه بين العمل اليدوي والعقلي يصبح كل عمل مزجاً بين العمل العقلي والجسماني .

ولكن هل يعني هذا ان الحرف والمهن المحددة المعالم ستختفي ؟ لا ابداً . ان طابع تصنيف العمل على اساس الحرف والمهن سيتغير . بل انه يتغير الان . والاتجاه الاساسي الذي نراه الان هو تشابه المبادىء العلميه والتقنيه التي تقوم عليها الحرف والمهن المختلفه . ان تقسيم العمل على اساس التخصص الضيق يختفي الان وستختفي الاعمال غير الفنيه .

(ويفسر الاكاديمي يودن هذا الامر فيقول ان الفروق لن تختفي كلياً بين الحرف والمهن ولكن الناس سوف لا يكونوا يعملون العمل اليدوي وحده او العمل العقلي وحده ويستطرد :)

ان الجمع بين مختلف انواع النشاط يصبح الان من معالم المجتمع السوفياتي . ففي مجتمعنا ليس من النادر ان يكون عامل المصنع شاعراً او محاضراً او ملحناً او مخترعاً ايضاً .

هذا لا يعني ان كل عضو من اعضاء المجتمع في ظل الشيوعيه سيستطيع ان يحذق كل نوع من انواع النشاط او ان الخبراء والحاذقين في مهنهم سيختفون . ففي وسع الجراح ان يكون لاعب شطرنج حاذقاً او شاعراً او رياضياً خبيراً زراعياً ولكنه يجب ان يكون جراحاً فوق كل شيء ليستطيع ان يقوم بالعمليات الجراحيه في المستشفى .

الموقف الجديد من العمل

وبتغيير تقنية الانتاج وبتغيير العمال العاملين في الانتاج ، وبتغيير ظروف العمل وطابعه يتغير الدور الذي يقوم به العمل في حياة المجتمع ويتغير موقف العاملين من العمل .

فالعمل الخلاق الحر ، العمل لفائدة المجتمع كله يصبح رغبة جوهريه شامله تستحث العامل وتشيع في العامل الذي يعيش في ظل الشيوعيه السعادة والفرح .

وعلى الرغم من الاراء التي تقول العكس ، سوف يظهر الحافز المادي لان العمل كان دائماً حجر زاوية الحياة وسيبقى كذلك . ولكن في ظل الشيوعيه حيث لا يعتمد مقدار المكافأة على مقدار العمل الذي يقوم به الفرد وحيث لا فرق بين مصالح الفرد وحاجاته وبين المجتمع فسوف لا يكون اهتمام شخصي بالحوافز الماديه . وفي الوقت ذاته يزداد دور الحافز الاخلاقي في العمل وتتغير النسبه بين الحافز المادي والحافز الاخلاقي . وعندئذ يولد ادراك الانسان لواجباته الاجتماعيه وحماسته الخلاقه التي تثيرها آفاق البناء الشيوعي ورغبته في عدم التخلف عن زميله وحوافز اخلاقيه أخرى . تولد كل هذه موقفاً جديداً ، شيوعياً من العمل .

ان قيام الانسان بواجباته ومسؤولياته الاخلاقيه ينسجم تماماً مع مشاعره الطبيعيه ، ونشاطه يتجسد في عمله ، فالعمل وحده يطور ملكاته ويظهر طاقته الخلاقه . والانسان يتم ما قرر ان يقوم به بالعمل والعمل يمكنه من التعرف على سعادة الاكتشاف والانجاز المبدع . والعمل الحر ، الخلاق الشيوعي يمكنه من ذلك .

ان الحركة الجماهيريه الواسعه لكسب « فريق العمل الشيوعي » تدلك على الموقف الشيوعي من العمل وتظهر ان العمل يصبح ضرورة حيويه رئيسيه .

حين يتبنى اعضاء المجتمع جميعاً موقفاً شيوعياً من العمل ، وحين يصبح العمل المحفز الرئيسي والحيوي لكل عامل عندئذ يتحقق الشطر الاول من المبادىء الشيوعيه ، « من كل حسب مقدرته » . وهذا امر لا يستغنى عنه لتحقيق الشطر الثاني من المبدأ ، « لكل حسب حاجته » .

تجتاح الحركة التعاونيه في الزراعة شمال الفيتنام ، ويبدو في الصورة بعض اعضاء تعاونية زراعية في ضواحي هانوي يتعلمون سواقة التراكتور .

وأي مهند لا يغمد

لقد قرأت زاوية الادب في عدد « الاتحاد » التي يحررها الشاب الشاعر محمود درويش ، فرحت لجولة محمود القصيرة جداً في السجن وتمنيت من اعماق قلبي لكل شاب من شبابنا سجناً اطول من عشرة ايام بقليل في سجن الرمله المركزي .

خواطره (١) التي سطرها هي اصدق تعبير عن نفسه ، السجن هو المكان الذي يصهر الشباب في بوتقة الكفاح ...

احمد جربوني ـ عرابه

الاتحاد ـ لا نتمنى لكل شاب من شبابنا السجن .. فالنضال هو الذي يصهر المكافحين في بوتقته ويجعلهم فولاذي الارادة ... مناضلون اشداء اسهموا في كفاح شعوبهم البطولي إسهاماً كبيراً لم يعرفوا السجن ولم يعرفهم السجن .. فالسجن لم يكن ولن يكون شرطاً ليصبح المناضل شديد المراس ..

إننا نتمنى ان يختار شبابنا طريق النضال المثابر .. وان لا يتراجعوا عنه او يهادنوا مع الخصم خلاله ..

واذا تعرض احدهم للسجن عندئذ نقول « لا بأس « فالسجن للرجال » و « أي مهند لا يغمد » .

(١) نشرت في « الاتحاد » بتاريخ ١٩٦١/٩/٧

رستم بستوني يشرح في « دافار » المباي أسباب انسحابه من المبام

« المرصاد » اليومية صدرت بأموال امريكية ؟!

البستوني يقول ان هيئة تحرير " الفجر " نقحت مقالاته وصاغتها بلهجة الدعاية المصرية وان زملاءه المباميين ضغطوا عليه حتى اعتذر للوفد المصري في مؤتمر فلورنسا ـ وكل هذا تملقاً للعرب هنا وفي الخارج .

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة " دافار " المبائية ، يوم الاربعاء الماضي ، التصريحات التي أدلى بها ، لمراسلها في حيفا ، رستم بستوني عن أسباب انسحابه من المبام بعد ان أمضى في صفوفه ، وخدمة سياسته ، سنوات عديدة .

وكشف رستم بستوني النقاب في هذه التصريحات عن انه سافر الى امريكا للقيام بالدعاية للمبام وانه نجح في أخذ وعود بجمع ١٥٠ ألف دولار لاقامة ناد يهودي — عربي في عكا او حيفا ولكن " زعامة المبام اقترحت استغلال هذا المبلغ لاصدار جريدة يومية باللغة العربية » .

وواضح ان هذه الجريدة قد كانت ـ " المرصاد » اليومية التي صدرت وأصبحت نصف اسبوعية .

وبعدان يذكر رستم بستوني هذا الامر بأخذ في « دافار » المبائية في كيل المديح (للسيد المباي الجديد) إبا حوشي .. الذي وعد بتقديم كل التأييد لتحقيق هذه الفكرة الانسانية » ! (فكرة اقامة النادي ـ)

وبعد سنوات عديدة في خدمة المبام وسياسته ، « يكتشف » رستم بستوني « ان المبام فشل في صوغ خط سياسي موحد في قضايا الشرق الاوسط » . ويقول « ان « المبام يتملق ، منذ سنوات ، المثقفين العرب في البلاد وخارجها ، ولا سيما في العربية المتحدة ، وانه انتهج سياسة دفعت القوميين العرب الى احضان الحزب الشيوعي الاسرائيلي » !!

ويستطرد البستوني في تصريحاته فيقول انه كتب أول مقال عن « القوميه العربيه وموقف المبام منها » في مجلة « الفجر » وأنه ذكر في مقاله هذا الايجابي والسلبي في نظام عبدالناصر .. وأن هذا النظام القائم على الديكتاتوريه الفكريه والحكم الفردي لا يستطيع ان يطور الامكانيات الكامنه في كل شعب .. وانه يجب استنكار صفقة الاسلحة التي عقدها هذا الديكتاتور مع الكتلة الشرقية ولا سيما الصفقة الاولى التي عقدت مع تشيكوسلوفاكيا .. وانه لا يوجد شعب عربي واحد وانما انسام من شعوب وطوائف في الشرق الاوسط وان هناك فروقاً قوميه ولوقعاً جغرافيه بين الشعب العراقي والسوري والمصري والشمال افريقي وغيرها ، وهذه المجموعات ضربت جذوراً ثقافيه وسياسيه في هذه المنطقه ويجب ان لا تفرض عليها الوحدة من فوق .

ويستطرد البستوني قائلا ان مقاله هذا أرسل الى النشر ولكن هيئة تحرير « الفجر » غيرت هذه الاقوال وصاغتها في لهجة تتلائم وروح الدعايه المصريه .

ويذكر البستوني انه استقال من هيئة تحرير « الفجر » على أثر هذا ولكنه بقي يعمل في خدمة المبام !!

وقال رستم بستوني في تصريحاته ان المبام قد بذل كل جهوده لكسب رضا العرب في البلاد وخارجها ، واضاف ، وفي مؤتمر فلورنسا الذي اشترك هو فيه طلب منه ان يعتذر امام الوفد المصري لانه شرح في المؤتمر جهود السلطات الاسرائيليه لتطوير القرية العربيه في المثلث والجليل . وان الذين ضغطوا عليه كانوا اعضاء حزبه .. المبام .

ومن تصريحات رستم بستوني هذه يتضح أنه كان ينفذ المهمه التي أوكلها له المبام بإخلاص .. يزيد عن اللزوم .. الى درجة يضطر معها أسياده المباميون الى « تعديل » نظرياته واقواله .. خوفاً من أن تؤدي الى عكس ما قصد منها .

ومعروف ان رستم بستوني كان عضواً في المبام ثم انسحب منه حينما خرج من المبام موشه سنيه ومؤيدوه ويتواصل هؤلاء الى صفوف الحزب الشيوعي ، كان رستم بستوني يسرع الخطى متقهقراً الى المبام حيث اعتذر عن سلوكه ووعد « بتقويم » تصرفاته ..

وها هو اليوم ينسحب من المبام ويقول العالمون ببواطن الامور ان رستم بستوني قد وصل الى .. المباي !!

تختنوها

جمعتني الصدفة ذات مرة عند صديق بواحد ممن يلقبون بـ " الاذناب النتان " وكنا جمهرة من الطلاب الجامعيين ، وكاد هذا " العربي " الضال ان يفقع من كثرة الشرب واذا به يفقع فجأة من كثرة البكاء

وصمتنا نحن في دهشة ، واخذنا نحدق فيه . فجأة قال :

انتم تحسبون انني مذنب ؟ هذا صحيح . نعم انا اكبر ذنب انا اكبر متعاون مع الحكم العسكري . ولكن صدقوني ، عدمت اولادي اذا كنت اكذب ، صدقوني انني كلما انفردت بنفسي ابكي الماً على الاعمال التي اقوم بها

وبكى ، وتمتم احدنا : ان شاء الله تبقى طيلة حياتك في حالة سكر حتى تبقى طيلة حياتك منفرداً بنفسك .

ولكن هذا الضال قد نسي ، ونسيت أنا ونسي الكثيرون ، ان هناك ضالين ما زالوا يسيرون في ضلالهم دون ان يردعهم شيء ودون ان تردهم وحدة مع نفوسهم . والخطر كل الخطر يكمن في نفر من هؤلاء الناس ، نفر ملأ الحقد جوانحهم ـ بدل ان يتفتحوا ـ عندما يرون غيرهم يدرس في الجامعه . نفر يظنون انهم اكثر ثقافة من اي عربي في اسرائيل ، نفر نظر الى نفسه فلم ير شيئاً فالتصق بحزب معين من الاحزاب الصهيونيه التي لا فرق فيما بينها سوى الفرق فيمن يدفع اكثر .

والخطر يكمن في هؤلاء لانهم يحملون السلاح ضدنا مع جلادينا ، ولانهم انصاف مثقفين مستعدون الى بيع كل شيء في سبيل انفسهم او في سبيل

بقلم الطالب الجامعي
فرج نور سلمان

نفخ جيوبهم ، حتى شعوبهم التي ارضعتهم مستعدون لبيعها .

انني كأحد ابناء هذا الشعب الصامد اريد ان اهمس في آذان هؤلاء الضالين بان من تسمونهم « حفنة المثقفين التي دخلت المعركة الانتخابية مع الحزب الشيوعي » ـ ان هذه الحفنة اشتغلت باخلاص وبذلت كل شيء في سبيل ارجاع كرامة شعبها . لم نأخذ من الحزب الشيوعي نقوداً . والعكس هو الصحيح . فقد تبرعنا للوحدة القومية ـ الشيوعيه بنقودنا .

وهذه « الحفنة من المثقفين » ـ كما تسمونهم ـ قد قلقت اعداء شعبها حينما اعلنت عن وحدتها مع الشيوعيين .

ونحن عندما سلكنا هذا المسلك عرفنا انه مسلك شائك خطر . عرفنا ان جلادينا سيحاولون بشتى الطرق واحطها القضاء علينا وذلك بمحاربتنا بنفر من الضالين من شعبنا ولكننا نحن حاولنا وسنحاول دائماً ان نبعد هذا النفر الى حظيرة شعبه .

لقد عرفنا ما هو طريقنا ونزلنا الى المعركة بعد تفكير . لم يدفعنا الشيوعيون الى ذلك ، بل نحن الذين طلبنا من الشيوعيين ان يكون احدنا للآخر عوناً . وجدنا في الشيوعيين كما يجد فيهم القوميون العرب في كل قطر ، خير منتصر لكرامتنا . وكلنا يعرف ما هي متطلبات شعبنا اليوميه والقوميه في هذه البلاد . وعلى هذا الاساس تم الاتفاق بيننا نحن « النفر القليل من المثقفين » الذين يفتخرون بقوميتهم وبين الشيوعيين الذين يجد كل مظلوم عندهم سنداً . ولذلك كله « انزعج » اعداء الشعب وجعلتهم احزاب « ثبلت » صحفها ـ العربيه طبعاً وليس العبرية ـ القوميه العربيه و « الدفاع » عنها في اسرائيل .

ومن جلة هذه الاحزاب التي انقلقت من هذه الوحدة الشيوعيه ـ القوميه ـ حزب مبام ، فارسل بعض الضالين ليسبونا ، ارسل هؤلاء واستعملهم سيفاً للقضاء علينا . ولكن كيف كانت النتيجة بالنسبة لهذا الحزب بين الجماهير العربيه .

لا أريد العودة الى تغريز المبام في غزه ومظاهراته الاحتجاجيه ضد الانسحاب .

ولكن ما هو الشرط الذي يشترطه هذا الحزب للاشتراك في الحكومه . لا يشترط وقف سلب الاراضي او رفع الاحكام العسكريه او القضاء على سياسة الاضطهاد القومي . كل ما يشترطه « ان تكون الحكومه طلائعيه .. وألا تسير على الخط الذي سارت عليه في المدة الاخيرة (١) اي قضية لافون ! ! »

اما ان يذبح بن غوريون خمسين عربياً واما ان يضطهد بن غوريون ربع مليون عربي واما ان يحرم مليون عربي من الرجوع الى اوطانهم فليست « هذي موضوع » بالنسبه للمبام .

ونحن نقول لهؤلاء الضالين ، لهذه الاسباب لم نسر مع مبام .

وبعد فهل تتهموننا بالخيانة ؟ من الذي يجب ان يتهم الاخر ؟ الذي يناضل ضد جلادي شعبه ام الذي يتعاون مع جلادي شعبه ومضطهديه ؟

نحن نسير مع الشيوعيين ليس لشيء سوى اننا رأينا فيهم اخواناً مخلصين ، اخواناً ملأوا السجون في سبيل رفع رؤوسنا ، اخواناً يقاتلون الاستعمار في الجزائر جنباً الى جنب مع القوميين . هذا ما اردناه والله يوفقنا ويعيد الى احضان الشعب العربي كل ابن ضال .

(١) المرصاد ٢٠ آب ١٩٦١

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع عبسارة
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

وحي الايام

حقيقة « النصر » الاسرائيلي .. في مؤتمر دول عـدم الانحيـاز

نيكروما يقول : اعرف دور اسرائيل الاستعماري من خبرة بلادي .

الصحف الصهيونية التي تعقب على مؤتمر الدول غير المنحازة تحاول ان تجعل من الهزيمة «نصراً».. وهي تحاول ذلك لتقنع الرأي العام الاسرائيلي بان مكانة اسرائيل على الصعيد العالمي «تعززت»! لان مؤتمر دول عـدم الانحياز لم يخضع او يخنع للدول العربية ولم يأخذ قراراً يصم اسرائيل بجسر الاستعمار الجديد في آسيا وافريقيا.

وعدد من الصحف أعـاد «النصر» الى موقف رؤساء عـدد كبير من أقطار آسيا وافريقيا واعلن ان هؤلاء «دافعوا عن اسرائيل ولم يرضوا ان تدان في مؤتمرهم»!!

بل ان بعض هذه الصحف مثل عل همشمار : اعتبر : « ان هذا الامر يعزز التضافر والتعاون بيننا وبين هذه الشعوب..»

ولكن الحقائق بـدأت تتسرب الى هـذه البلاد وتفجر اسطورة النصر الموهوم مثلما تفجر الريح فقاقيع الصابون.

هـذا مـا يقوله شموئيل سيغف مراسل معاريب في بلغراد حول المباحثات التي جرت قبل اتخاذ القرار الفلسطيني :

* اقتراح ادانة اسرائيل (اي حكام اسرائيل) بانها جسر الاستعمار الجديد في آسيا وافريقيا قدمه الرئيسان جمال عبدالناصر (الجمهورية المتحدة) وقوامه نكروما (غانا).

* جواهرلال نهرو رئيس وزراء الهند وافق على نظريـة جمال عبدالناصر بان اسرائيل تشكل خطراً على العرب في الشرق الاوسط ولكنه عارض في اقحام المؤتمر بمشاكل محلية.

* سيريماوا بندرانيكه رئيسة وزراء سيـلان أيدت موقف نهرو .

* اونو رئيس وزراء بورما انفـرد في الدفاع عن اسرائيل ورفض الموافقة على اي قرار يدينها قائلا انه صديق الطرفين ويريد ان يبقى كذلك .

* بعد اونو تكلم قوامه نيكروما من جديد فقال انه يعرف دور اسرائيل الاستعماري من خبرة بلاده (يذكر القراء ان غانا فسخت شراكات عديدة بينها وبين شركات اسرائيلية) .. وقـدم مشروع قرار جديد يخفف من لهجة ادانة اسرائيل .

* وأيد تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا مـا قاله قوامه نيكروما قـائلا : ان اسرائيل اشتركت مع المستعمرين في حرب السويس (اي في العدوان على مصر عام ١٩٥٦).

* وأعقبه موبيد كيتا رئيس جمهورية مالي مؤيداً اقتراح نيكروما الذي يدين اسرائيل على اعتبار انها اداة استعمارية بلهجة اقل حدة.

ويقول المراسل وعند هذا الحد وقف اونو لينذر المؤتمرين قائلا انه لن يؤيد بلاغ المؤتمر النهـائي (اذا ووفق على اقـتراح ادانة اسرائيل) وسينفصل من المؤتمر.

وهكذا انتهى المؤتمر بعد ان سجل المؤتمرون رأيهم بصراحة واتخذوا قراراً يدعو الى تأييـد حقوق الشعب العربي الفلسطيني طبقاً لقرارات الامم المتحدة وميثاقها . والمؤتمر بهذا القرار انما ادان حـكام اسرائيل لتنكرهم لتلك القرارات ولخرقهم لميثاق الامم المتحدة .

فأي شيء في كل هـذا يدعو الى سرور حـكام اسرائيل ؟

ان ما قاله نيكروما لابلغ دليل على حقيقة مكانة اسرائيل في ظل حكامها المرتبطين بالاستعمار في آسيا وافريقيا .. بل ان فيما قاله نيكروما تصويراً لتطور الامور في المستقبل . فدول افريقيـة جديـدة تقيم علاقات مع اسرائيل ستصل بخبرتها الى ما وصل اليه نيكروما اذا ما استمر حكام هذه البلاد على نهجهم ، نهج خدمة الاستعمار الجديد.

كل هذا يدعو الشعب الاسرائيلي الى اليقظة والنضال لتغيير الاوضاع . ولفصم الارتباط بالاستعمار .

جابر الكرملي

(١) نقلا عن جورزلم بوست ٨/٩/٦١

العضو الشيوعي يحتج بشدة على نقل بعض المعلمين من الطيبة

الطيبة – لمراسلنا الخاص – بعد انقطاع دام اكثر من شهرين عقد مجلس الطيبـة المحلي اجتماعاً عاديا بحث فيه افتتـاح المدرسة الابتدائية الجديدة . وظهر من بيان الرئيس ان عدداً من المعلمين الاكفاء المخلصين نقلوا من مدرسة الطيبة انتقاماً منهم وان معلمين غير مؤهلين حلوا مكانهم عن طريق المحسوبية وجزاء لهم على خدماتهم الانتخابية لمباي .

طبعاً لم يذكر الرئيس هـذه الامور ولكن قائمة المعلمين المنقولين من الطيبه واليها اوحت بذلك .

وعلى الرغم من ان معظم اعضاء المجلس اعلنوا انهم لا يوافقون على النقل الانتقامي وهم مستاؤون من تعيين معلمين غير مؤهلين إلا انهم لم يوافقوا على اقتراح الرفيق عثمان ابو راس الذي دعا الى الاحتجاج على النقل الانتقامي وطالب باعادة المعلمين المنقولين من الطيبه .

وخلال النقاش حول هذا الامر ابدى بعض الاعضاء رضاهم القلبي عن النقل التعسفي .

وفي النهاية اتخذ المجلس قراراً يطالب وزارة المعارف بتعيين معلمين مؤهلين واكفاء في مدرسة الطيبه .

وقرر المجلس افتتاح المدرسة حالما يتم تأثيثها وتجهيزهـا بقرض يؤخذ من «مفعال هاييس» .

كذلك تقرر زيادة معاشات الموظفين والكناسين .

وكان العضو الشيوعي عثمان ابو راس قد طالب إدراج قضايا الميزانيه وخارطة القريه الهيكليه والمحسوبيه (١) على جدول اعمال المجلس في تلك الجلسه ولكن الرئيس ابى ووعد ببحثها في جلسة قادمه .

(١) مثل التسامح مع تهرب بعض التلاميذ من أبناء اقارب الاعضاء من دفع رسوم التعليم الثانوي .

لم يتنازل عن حقه في قريته كفر برعم فتعرض لاجراء دائرة المعارف التعسفي

الجش – نقلت ادارة المعارف المعلم بشارة شقور من عمله في مدرسـة القريـة الى مدرسـة حرفيش . والمعلم شقور يدرس في مدرسة الجش منـذ ١٢ سنـة بشكل متواصل وقـد اخلص في مهنته حتى بات محبوبا من التلاميذ والاباء على حد سواء .

وجدير بالذكر ان هذا المعلم من اهالي كفر برعم اللاجئين في الجش وهو مثـل ابناء قريته برفض التنازل عن حقه في قريته .

ويقول مراسلنا ان نقلـه التعسفي اثار غضب التلاميـذ والاهالي الذين وقعوا على عريضة الى ادارة المعارف استنكروا فيهـا نقل المعلم بشارة شقور الى حرفيش وطالبوا باعادته الى مدرسة الجش .

ويضيف ان الاهالي يرون في هذا النقل اجراءاً ارهابياً استهدف ابناء كفر برعم الصامدين في مطالبتهم بحقوقهم . ويستنكرون استخدام ادارة المعـارف اداة في ايدي سلطات الاضطهاد القومي .

اننا مع اهالي الجش نطالب باعادة المعلم بشارة شقور الى عمله في مدرسة قريته «الموقته» ...

لاجىء في بيت شعر يطلب منه ٤٠٠ ليرة ضريبة

البقيعة – استدعى مكتب ضريبة الدخل في عكا ذيب محمد محمود اللاجىء من قرية سحماتا المهدومة ونزيل بيت شعر في البقيعة ليطلعه على معلومات كاذبة تقول انه باع كيت وكيت رؤوس بقر في السنة كذا .. وباع حماراً في السنة كذا .. وليطالبه في النهاية بضريبة ٤٠٠ ليرة !!

وحين انهى المسؤول «سرد الوقائع» وطلب الضريبـة رفض المواطن اللاجىء دفـع الضريبة لانه بلا ارض وبلا مسكن بفضل سياسة التشريد طبعاً .

ويقول مراسلنـا : لم يبق احد في البقيعة عرف بهذه القصة لم يستنكر هذا التصرف ولم يسخط على الخفافيش الذين يزودون دائرة الضريبة بمعلومات كاذبـة يهدفون بها ضرر المواطنين .

٤٠٠ عامل يطالبون بتنظيم مواصلاتهم

باقة الغربية – منذ سنوات وعلى الرغم من المراجعات ، تهمل شركة باصات ايجد امر توفير الباصات لعمال القرية ومنطقتها .. (ويقدر عددهم ب ٤٠٠ عامل)

وهذا الاهمال وضع العمال تحت رحمة سيارات التاكـسي التي لا تستطيع ، على كل حال ، تأمين مواصلات العمال .

وبتاريخ ٩-٩-٦١ قـام اصحاب هذه السيارات برفع اجرة السفر من باقة الى الخضيرة ب ١٠ اغورات مما اشاع التذمر بين صفوف العمال ودفعهم الى الاضراب عن ركوب تلك السيارات .

وعلى الاثر توجـه العمال الى مكتب شركة ايجـد في الخضيرة واضطروا الادارة الى تأمين باص ينقلهم الى قرام ..

والان يطـالب العمال بان يسير هذا الباص باستمرار وان يضـاف اليه باص آخر حتى تؤمن مواصلات عمال المنطقة ..

انتهت الانتخابات .. وتوقف تعبيد الشارع

قلنسوة – لمراسل الاتحاد – قبل الانتخابات بيومين ، اي في ١٣ آب احضرت الى القريـة باص من السلطة المحلية ماكنة جرافة لتهيئة الطريق واعدادها للتعبيد . وقد قطعت المياه عن اكثر من ٢٥ مواطنا حين اتلفت هذه الجرافة الانابيب التي كان قد تم انجازها وكلفت اصحابها الاموال الباهظة .

ومع ذلك لم يتم تعبيـد الشارع حتى الان . وظهر ان القصد من احضـار الجرافة كان فقط لسرقة اصوات الناخبين لحزب مباي وقوائمه العربية .

هذا وقد اعلن المجلس المحلي للمواطنين ان الوزير الغى الاموال التي كان قد قررها قبل الانتخابات من اجل تعبيد الشارع العام !!

وفي نفس الوقت دعي اعضاء المجلس في القرية الى اجتماع لاقرار اقتراح من هيئة عليا بزيادة الضرائب على المواطنين بمقدار ٢٥ بالمئـة على الذين لم يدفعوا الضريبة حتى الان !

رسائل القراء

نداء لاحترام رفات الاخوان

وصلتنا من س.ع.ع من كفر قاسم الرسالة التالية :

الى الجنوب من قريتنا كفر قاسم وعلى مسافة كيلو متر ونصف تقريباً تقع على جبل مشرف على السهل بقايا خرائب قرية «المجدل» التي غادرها اهلها سنة ١٩٤٨ الى الاردن وكانت عامرة بالسكان كقريتنا كفرقاسم وهي محاطة من جميـع النواحي بالجبال ماعدا ناحية الغرب فهي سهلية .

وكان اهالي تلك القريـة يدفنون موتاهم شمـالي القرية في جبـل هناك منـذ القـدم حتى هاجروا منها .

وكان وجود الجبال بجوار القرية حافزاً لافتتاح محاجر عديدة تسمى الان محاجر مجدل صادق .

وقبـل مدة وصل العمال بعملهم الى الجبل الذي تقع عليه مقبرة المجدل المذكورة . واخذوا يجمعون حجارة القبور ويرسلونها في السيـارات الى الكسارات وكانت مفاجـأة عندما وجـدوا عظـام موتى بالية وغـير بالية .

وكان آخر ما وجدوه هيكل امرأة مع الملابس التي دفنت بها .

وعندما ذهبوا الى المسؤول عن المحجر واخبروه عن ذلك امرهم بأن يلقوهـا في بئر القرب من المحجر وقال لهم كلما وجدتم عظاماً او اي شيء القوه في البئر .

ولما اخبروه ان هذا العمل محرم في كل الاديان هددهم بالطرد من العمل . وسكت العمال على مضض والاسى يحز في نفوسهم .

انني اناشد جميع المسؤولين في وزارة الاديان واللجان الاسلامية والقضاة الشرعيين ان يعملوا من اجل المحافظة على رفات اخواننا في الاسلام اهـالي مجدل صادق .

« هيهـات » ..

وكتب الينا «مجروح» من كفر قاسم يقول :

كنت اسير مع صديق لي من كفرقاسم . وكنا نتحدث عن الانتخابات فقـال صديقي : انصحك بأن تحـترس لنفسك ان كنت انتخبت الشيوعيين فان الحكم العسكري يريد الانتقـام من كل من «صوت شيوعي» .

فقلت لصديقي من قال لك ذلك ؟ فأجاب اخبرني به احـد اصحابي من قرية الطيرة .

واردف قائلاً نقلاً عن صديقه ابن الطيرة :

لقد بدأ الحكم العسكري العمل في الطـيرة وترك الطيبة لان فيها شيوعيين عن مبادىء لينينية وماركـسية ! امـا الطيرة فهي بعكس ذلك ولذلك هم يريدون القضاء على الشيوعيين فيها قبل ان تقوى شوكتهم !!

انني اضع هـذا الخبر لادل به على مبلـغ هوس الرجعيـة وحقدها على الحزب الشيوعي .

ولكن هيهات ان تستطيع القضاء على الحزب الشيوعي حامل لواء الحق والعدل والسلام .

اهالي الرامة يطالبون بالتحقيق في مسؤولية البوليس

الرامة – وقع عشرات من اهالي القرية على عريضة طالبوا فيهـا المسؤولين بالتحقيق في مسؤوليـة البوليس في حوادث البعنة ودير الاسد المؤلمة .

كذلك طالبوا بعريضتهم باطلاق سراح المعتقلين ..

والمعروف ان اهالي قرى الشاغور والقرى المجاورة يعتقدون ان البوليس يتحمل مسؤولية تطور حوادث البعنة ودير الاسد.. وانـه سبب التوتر المتعاظم لفصم وحدة اهالي القريتين المناضلتين من اجل صيانة اراضيهم المهددة .

احب الشعر

بقلم لاجىء — الطيرة

يا اخي اني احب الشعر اذ يشرح خطبي
يا اخي اني اود الشعر ان يكشف حبي
ثم اذ تختـار اي الحب اعنى ؟.. حـب شعبي
شعبي الموجود في روحي وفي داخل قلبي

* * *

ان شعبيَ حيٌ لم تقـبره الليـالي
بصرع اليأس وبالاصفاد اضحى لا يبـالي
يدخل الـذل الى القمقم في عزم الرجـال
صارخاً اني هنا في ارض آبائي الخوالي

* * *

ابـداً ينثنوه عن غايته بعـد انفلاته
فهو ادرى بسبيل خطه رغم عداته
وهو قـد اشعل نوراً ليبدد ظلماته
جبهـة الشعب هي المصباح توضي طرقاته

محاولات لتخريب وحدة الصف الوطني يقـوم بهـا داعية المبام بولس فرح !

حيفا – مكتب الاتحاد – علمنا ان المدعو بولس فرح عقد عدداً من الاجتماعات في بيته بغية اقامة منظمة جديدة .. وعلمنـا ان عدداً قليلا من المواطنين كان قد لبى دعوته بينما رفضهـا عدد آخر ومؤخراً تم الاتفاق على اقامة هذه المنظمـة ، باسم « عصبة البعث القومي » !!

ويقـول مراسلنـا ان اوسـاط الحكـام البنغوريونيين واحـلافهم من مباميين وغيرهم قد روعتهم تلك الوحدة الوطنية التي أخذت تقوى ويشتد ساعدها بين جماهير الشعب العربي والتي كـان الحزب الشيوعي من صلبها ، تلك الوحدة الكفاحيه التي تمثلت في المؤتمرات الشعبيه ضـد قـانون تركيز الاراضي ، ومن أجل قضايا العمال العرب والمثقفين والمؤتمر الاسلامي المنعقد في عكا . وقـد هال الاوساط الرجعيه الحاكمة وأحلافها التفاف جماهير الشعب العربي الواسعه بوحدة وطنيه كفاحيه مع الحزب الشيوعي اذ يدركون ان هـذه الوحدة هي أداة الجماهير العربيه الفعاله في سبيل تشديـد النضال من أجل ابطال سيـاسة الاضطهاد القومي والاسهام في المعركة العامه في البلاد معركة فصم الارتباط مع الاستعمار ونقـل اسرائيل الى معسـكر الحيـاد والاستقلال ..

ولهـذا يعمل الحكام الرجعيون كل مـا يوسعهم اليوم لمقـاومة آمـال الشعب العربي في هذه البلاد وشل كفاحه .. وتراهم ينهجون سبيلين ،

الارهاب اولا .. وهذا بدأوا به بقطع التصاريح والتهديد والضغط على المواطنين الذين وقفوا الى جانب الحزب الشيوعي .

وتحطيم الوحدة الوطنيه ثانيـا وهو واجب سيقومون به جميعاً .. وللمبام فيه دور فعال ..

دور بولس فرح : التخريب

وعلى هذا الضوء يمكن ان نفهم دور المدعو بولس فرح .. فبين المـاضي والحاضر خط واضح .. بين نشاطه اثناء اقامة الجبهة الشعبيه ، وبين مواقفه اثنـاء المعركة الانتخابيه الاخيرة وتصريحاته في المرصـاد و«المصـور» المباميين وبين محاولاته الان خط واضح .. وهذا الخط هو خط مقاومة الحزب الشيوعي وافساد الوحدة الوطنيه بين الشيوعيين وغيرهم من القوى الوطنيه ، تلك الوحدة التي خاضت الجماهير الشعبيه بها معاركها ضد السياسه البنغوريونيه وتجلت كفاحيتها في مؤتمر مقاومة تركيز الاراضي والمؤتمر الاسلامي ومؤتمري المثقفين والعمال ..

من هو بولس فرح ؟

انضم المـدعو بولس فرح الى الحزب الشيوعي في سنوات الثلاثين ... وفي سنوات الحرب العالمية ضعف امـام البوليس عند اعتقاله لاول مرة .. وقـد وافق على ارشـاد البوليس الى مطبعة الحزب السريه فسار مع البوليس في شوارع تل ابيب باحثاً ولكن دون جدوى ، وقد اوقف عن النشاط الحزبي آنذاك وأبعد عن هيئات الحزب .

وفي الحركة الشيوعيه أظهر دائما انتهازية سياسية ووصوليه أدت في عـام ١٩٤٨ الى طرده من صفوف الحزب..

وطوال هـذه المدة كـان حقـده على الحـزب الشيوعي يزداد بازدياد انحرافاته عن المبادىء الشيوعيه وخيانته لهـا .

وقبل ثلاث سنوات ، خلال الاعداد لاقامة الجبهة الشعبيه قـام بدور المخرب ساعيـا لاثارة الخلافات بين الشيوعيين وسائر الوطنيين ..

ولكـن محـاولاته اخفقت حين افتضحت انتهازيته أمام كـافة الوطنيين.. فقـد كـان يريـد من الجبهة الشعبيه ان تتخلى عن المطـالبه بالاعـتراف بحق الـلاجئين العرب الفلسطينيين بالعـودة الى وطنهم ..

وقامت الجبهة الشعبيه ولكنه لم يكف عن الدس لهـا ومحـاولة زرع بذور التفرقة بين صفوفها .

ومنذ ان طرد من الحزب الشيوعي وهو على اتصال دائم مع المبـام .. ولهذا افردوا له صفحاتهم في مجلتهم الانكليزيه «نيو اوتلوك» ومجلتهم الشهريه الفجر ،

ولكنه كـان حريصاً على الظهور بمظهر «الحياد»..

الى ان جاءت الانتخابات الاخيرة وأحس مبـام بتدهور وضعه بين الجماهير العربيه حيـال تصاعد نفوذ الحـزب الشيوعي .

لم يعد مبام يستطيع ان يترك ايا من اعوانه على الحياد ..

ولهذا استخدم كل اسلحته المعادية للشيوعيه .. واستخـدم كل أعـوانه في معركته ضد الحزب الشيوعي .

وكـان المـدعو بولس فـرح « قنبلته » الاخيرة .. وكـان « نجمه » الاكـبر . وفي عشية الانتخابات فجر «قنبلته» واظهر «نجمه» الاكبر على المسرح اذ استنطقه تصريحات اهمهـا ان الحزب الشيوعي حزب صهيوني !!

ولم تفلح الاعيب المبـام وفشلت «نجومه» في التأثير على الجماهير الواعيه التي منحت ثقتها للحزب الشيوعي بشكل اذهل مبـاي ومبـام وكـافة الاحزاب الصهيونيه .

والان يعود بولس فرح على المسرح مدفوعاً من قبل اعداء الشيوعيه واعـداء وحدة الجماهير العربيه للقيـام بهـذا النشاط التخريبي متستراً وراء « قوميه » واشتراكيه ، لطعن نضال الجماهير العربيه والقوى الدمقراطيه .

ولهـذا من واجبنـا ان نحذر العناصر الشريفه التي يتصل بها المدعو بولس فرح ويحاول ان يسخرها لمقاصده ومقاصد اصدقائه المباميين . ومن واجبنا ان نحذرهـا من ان تصبح مخلب القط للرجعيه الماليه في العنصريه والعداء للشعب العربي .

ونقول ان بولس فرح يهدف مقاومة الحزب الشيوعي وتقسيم الصفوف مهما كـان البرنامج الذي يلوح به .

ولنا ثقة ، اولا وآخراً ، بشعبنـا وبعناصره الواعيه . فقد خبرت الكثير وستخذل اجراء الرجعيـة ومبعوثيهـا ومفرقي صفوفهـا .

عرابة وسخنين وكابول تصرخ : انقذوا مدارس أطفالنا !

في عرابة يتعلمون تحت الشجر . وفي سخنين يجلب الاولاد مقاعدهم من البيت وفي كابول عدنا الى عهد الكتاتيب

الناصرة – مكتب الاتحاد – هل عدنا الى عهد الكتاتيب الحميدي ؟ هذا السؤال الذي يسأله بمرارة اهالي قرى عرابة وسخنين وكابول بعد ان وصلت المدارس فيها الى حالة لا تطاق . ان مدراء هذه المدارس ومعلميها على الرغم من كل الارهاب الحكومي الموجه ضدهم لم يعودوا يطيقون السكوت على هذا الاهمال الاجرامي والشبيبة المثقفة في كل هذه القرى قائمة قاعدة تتداول في الامر لاتخاذ الخطوات الملائمة لوضع حد لهذه الحالة المزرية ولاجبار وزارة المعارف على القيام بواجبها .

ففي قرية عرابة ، التي كانت مدرستها في يوم من الايام نموذجاً للمدارس الاخرى ، اصبحت غرفها مهدمة تحتاج كلها الى تصليح . وينقصها مئة مقعد على الاقل ، و٢٠٠ ولداً لا يمكن حشرهم داخل الغرف فيتعلمون تحت الشجر بالاضافة الى نظام المناوبة (الشفت) .

وفي سخنين يقوم الاولاد باحضار الكراسي والمقاعد من بيوتهم الى المدرسة حتى يجلسوا عليها اثناء الدراسة والا يضطرون الى القعود على الارض .

وفي قرية كابول يقعد الاولاد على الارض اثناء الدراسة فلا مقاعد كافية والحالة يرثى لها .

ان التذمر من هذا الوضع المزري قد وصل اشده . والاهالي يتساءلون ، ماذا تفعل حكومة «النور والعرفان» التي تتبجح بأن مستوى التعليم لدى العرب في اسرائيل اعلى منه في اي بلد عربي مجاور ؟

اين لجان المعارف التي اقامها الحكم العسكري وجمعت الاموال من القرى ؟

أين ذهبت هذه الاموال ؟

أين مدراء هذه المدارس ؟ لماذا هم صامتون حتى الان ؟ لماذا لا يصرخون حتى يسمع الراي العام كله صراخهم ؟

ان في قرية عرابة الان حركة شعبية مباركة يشترك فيها الشيوعيون والمثقفون وكل الناس الطيبون لاكراه وزارة المعارف على القيام بواجبها ولايصال الحقائق المخزية الى الراي العام .

ان اهالي عرابة يطالبون الحكومة بايفاء الوعد الذي قطعته منذ ١٩٥٩ بانشاء مجلس محلي في القرية يرعى شؤون المدرسة وشؤون القرية كلها .

ان طلب تأليف مجالس محلية في القرى العربية هو الان الطلب الاساسي فهذه المجالس تستطيع ايضاً انقاذ مدارسنا من الحالة المزرية التي وصلت اليها .

هذا ويطالب اهالي عرابة بتأليف لجنة معارف نشيطة في مكان لجنة المعارف التي عينها الحكم العسكري ولا تحرك ساكناً . لقد دعا مدير مدرسة عرابة هذه اللجنة مؤخراً الى الاجتماع فحضر من حضر وتغيب من تغيب . وكل ما فعلته هو ان قررت جمع ليرة عن كل نفس في القرية وتهربت من مطالبة وزارة المعارف باي شيء .

هذا ليس حلا . وهذه اللجنة المهملة ، التي نامت دهراً ، لا يمكن ان تحل هذه المشكلة .

لتتحرك وزارة المعارف حالا .

لتنشأ مجالس محلية منتخبة في قرانا .

الشعب الذي رفع الراية الحمراء في انتخابات الكنيست الخامسة لا يمكن ان يسمح بتحويل مدارسه الى زرائب .

اننا نعيش في عصر العلم والنور، واحلام لوبراني بتحويل اولادنا الى حطابين لن تنجح ابداً !

خروشتشوف يقول [بقية]

الاوساط الاستعمارية راحت تزيد قواتها ومخصصاتها الحربيه وتأخذ عدداً من التدابير ذات الطابع الحربي وتخلق توتراً لا يصدق في العالم . وقال خروشتشوف ، لم يكن بوسعنا ، في هذه الظروف ، ان نتجاهل مصالح امن بلدنا وكل المعسكر الاشتراكي . وبالنظر الى التهديدات المباشرة وجدنا انفسنا امام ضرورة اجراء التفجيرات التجريبية للسلاح النووي .

ان الدول الغربية تهددنا وتشيع التوتر حتى النهاية ثم تريد منا ان لا نتخذ التدابير لتعزيز قدرتنا الدفاعية والسلام العام .

ان الاهتمام بحفظ السلام على الارض وحياة بلدان وشعوب باكملها هو ما اجبرنا على اتخاذ التدابير الضرورية التي قد تعيد الرشد الى القوى العدوانية . على المعتدين ان يعرفوا انهم اذا شنوا حربا فسيكون ذلك انتحاراً لهم .

وثمة امر آخر . هو ان الاحاديث عن صحة الناس انما تصدر الان عن أولئك الذين لطخت ضمائرهم بدم الالوف والالوف من صرعى النضال في سبيل التحرر الوطني في الكونغو والجزائر والكونغو وعمان وكينيا وغيرها . ان ضمير البشرية لا يستطيع التسليم بشرور المستعمرين الدامية . والاستعمار لا يمكن القضاء عليه بالتمنيات الطيبة ، ان النضال ضد الاستعمار يتطلب الجهود المشتركة من جميع الشعوب المحبة للحرية

وتحدث خروشتشوف عن نزع السلاح التام العام وقال ان هذه القضية يجب حلها وهذا لن يأت من تلقاء ذاته ، بل لا بد من النضال من اجله والشعوب التي تريد السلام يجب ان تبدي تفهما لهذا وان تتحد في النضال ضد القوى التي تعارض في نزع السلاح وتوسع سباق التسلح وتستعد لشن حرب عالمية ثالثة .

وفيما يتعلق بالاتحاد السوفياتي فنكرر مرة اخرى ، اننا مستعدون للجلوس في اي وقت الى مائدة المباحثات لوضع وتوقيع معاهدة لنزع السلاح العام الكامل .

وتعرض خروشتشوف الى مؤتمر بلغراد فقال ان نتائج المؤتمر لرؤساء الدول غير المنحازة تدل على ان ضرورة الاعمال النشيطة من اجل السلام تجد تفهما اوسع فأوسع . وقد حدث في جو هذا المؤتمر تحسس بالقلق النبيل على مصائر البشرية والميل الى الدفاع عن السلام والقضاء على الاستعمار نهائيا وتناول الحديث في هذا المؤتمر ضرورة تحكيم التفاهم بين الدول واقامة العلاقات الطيبة بين الاتحاد السوفياتي وامريكا . ونحن ندرك جيداً انه اذا ذللت الخلافات بين الدولتين واقيمت بينهما علاقات التعاون السلمي سيساعد ذلك الى حد كبير على تعزيز السلام في العالم كله ، ونحن راغبون في ذلك ونبذل جهوداً كبيرة في سبيله .

أنصراف بن غوريون

(بقية)

مشروعات القوانين

ويؤخذ مما نشر في الصحف ان مشروعات القوانين التي اعلنت «الاحزاب الاربعة» انها تنوي التقدم بها الى الكنيست تتعلق بتغيير قانون الانتخابات وتحديد مدة لانهاء المفاوضات لاقامة الحكومة والغاء البند الذي ينص على ان استقالة رئيس الحكومة تعني استقالة الحكومة كلها ، وتوسيع صلاحيات لجنة الخارجية والامن واقامة مجلس امن أعلى واقتراحات أخرى لمراقبة جهاز الامن .

مبعوث امريكا

(بقية)

وبعد الاخذ والرد اتخذ مؤتمر الدول غير المنحازة قراره العلم الذي يؤيد حقوق عرب فلسطين طبقاً لقرارات الامم المتحدة وميثاقها ...

جونسون يقول :

فشلت في مهمتي

وعلى الرغم من ان جونسون لم يتباحث بعد مع زعماء الجمهورية العربية المتحدة فقد صرح قائلا ، (حسب الوال النقاع الاردنية) . اني فشلت في مهمتي ... واضاف انه اصيب بخيبة امل في الاردن لرجعة الاردن عارضوا اي اقتراح لحل مشكلة اللاجئين مستقل عن القضية الفلسطينية كلها .

ما هو مصير العائلات الثلاث التى فاضت المياه في بيوتها ؟

حيفا – لمراسل الاتحاد – ما زالت العائلات العربية الثلاث التي تسربت مياه البحر الى بيوتها قبل حوالي الاسبوعين – تعيش في جو من القلق وعدم الاطمئنان الى ما يخبئه لها الغد .

فشركة عميدار (صاحبة الدار التي يسكنونها) وبلدية حيفا لم تنقلها الى بيوت اخرى ، والشركة الفرنسية (داكرك) التي تقوم باعمال البناء في الميناء لم توافق بعد على دفع تعويضات لها عما لحقها من اضرار مادية نتيجة للفيضان – واكثر من ذلك فان خطر الفيضان ما زال قائماً يهدد البيوت « بطوفان » جديد اذا ما جددت الشركة العمل .

تفصيل هذه القضية

قبل حوالي الاسبوعين تسربت مياه البحر الى بيوت ثلاث عائلات عربية – هي عائلة ملشي وسلامه وايوب التي تسكن الطابق الارضي في دار قريبة من البحر في محطة الكرمل (عدد افراد هذه العائلات ٢١ شخصاً) .

وقد تسربت مياه البحر الى تلك البيوت نتيجة اعمال البناء التي تقوم بها شركة فرنسية في الميناء بعد منتصف الليل بقليل والسكان نيام فلم يشعروا الا والمياه تملأ بيوتهم ، فلم يتمكنوا الا من انقاذ اطفالهم بالخروج معهم الى الشارع أما أثاث بيوتهم وملبوساتهم فقد اصابها التلف الشديد . أضف الى ذلك اصابة اكثرية الاولاد بالمرض بسبب المياه الوسخة والرطوبة .

لقد حدث ما حدث لعدم قيام الشركة الفرنسية بالتحضيرات الكافية قبل بدء العمل لمنع حدوث «فيضان» كهذا .

ان من واجب بلدية حيفا وشركة « عميدار » نقل هذه العائلات الى بيوت اخرى على نفقتها ، ولكنهما لم تفعلا شيئاً من هذا حتى اليوم ، ان واجب الشركة دفع تعويضات عن الخسائر التي سببتها .

اننا ندعو الهيئات المسؤولة الى العمل بسرعة لمنع تكرر مثل هذا الحادث .

توفيق طوبي: الجماهير اقترعت ضد بن غوريون وعليه ان يذهب

موشه سنيه: لن تستريح القوى الدمقراطية الا بالغاء الحكم العسكري

اميل حبيبي: طمرتم قناة النهب بقافاتكم وانتم مستعدون لطمرها بوحدتكم

فى ام الفحم اعلن مولد فرعي الحزب الشيوعى فى عرعرة ومعاويه .. انتساب ١٢ رفيقا فى ام الفحم

الحزب الشيوعي يعقد اجتماعات شعبية فى الناصرة وسخنين وعرابة ودير حنا والرامة وام الفحم وابو غوش لتجنيد الجماهير العربية فى المعركة لالغاء الحكم العسكري واحباط مؤامرات سلب الاراضي وتحقيق مطالب العمال والفوز باماني الشعب العربي العادلة

حيفا – مكتب الاتحاد – تحت شعارات : لنعزز وحدة الشعب العربي الكفاحية لالغاء الحكم العسكري ولافشال مؤامرات سلب الاراضي ولتحقيق مطالب العمال وللفوز باماني الشعب العادلة عقد الحزب الشيوعى اجتماعات شعبية في الناصرة وسخنين وعرابة ودير حنا والرامة وام الفحم .. وابو غوش .

وبالحماس المتفائل قابلت الجماهير دعوة قادة الحزب الشيوعي لتقوية الحزب ، العمود الفقري لكل حركة نضالية ...

وفي ام الفحم ، أعلن كامل الفايز وسط الهتافات والتصفيق انتساب ١٢ عضواً الى فرع الحزب الشيوعي في القرية ..

وبمثل هذا الهتاف استقبلت الجماهير الرفيق محمد عزب الذي أعلن مولد الحزب الشيوعى في قرية عرعرة ..

كذلك اشتد التصفيق والحماس حين أعلن سكرتير فرع ام الفحم محمد الشريدي قيام فرع للحزب الشيوعي في معاوية قائلا: وفي اجتماعات اخرى سنعلن عن فروع جديدة للحزب الشيوعى في قرى خلت حتى الان من مثل هذه الفروع المناضلة ..

في الناصرة

ويقول مراسلنا في الناصرة ، افتتح الاجتماع الذي عقد في سينما ديانا بعد ظهر السبت امين قدحه عضو سكرتيرية الفرع الذي قال ان الناصريين صانوا وجه الناصرة الدمقراطي من العبث بتصويتهم للحزب الشيوعي . ودعا الرفيق قدحه ابناء مدينته الى السير مع الحزب والانتساب اليه لكسب المعارك التي سيخوضونها ضد مباذل البلديه وضرائبها الباهظة في ظل ائتلاف مباي – مبام ، ومن اجل اقامة ائتلاف وطني دمقراطي مع الشيوعيين .

وبالتصفيق والهتاف قوطعت الكلمة القويه التي القاها توفيق طوبي عضو المكتب السياسي ونائب الكنيست . وفي كلمته قال ان نتائج الانتخابات كانت ضربة على رؤوس اعداء الشعب من البنغوريونيين وقد رفعت مكانة الحزب الشيوعي نجمة الصبح الهاديه لجماهير شعبنا .

وبعد ان حيا الناصرة التي اثبتت مرة اخرى انها حصن القوى الدمقراطيه اشاد بوحدة الشيوعيين وسائر الوطنيين قائلا انها ستكون قوة ضاربة تنزل الضربات باعداء الشعب . ووسط التصفيق الحاد هتف توفيق طوبي ، ان الحزب الشيوعي سيحافظ على هذه الوحدة كما يحافظ المرء على بؤبوء عينه . فهي السبيل لتحقيق النصر في معارك الشعب لابطال الاضطهاد القومي ولالغاء الحكم العسكري وعالج قضية تأليف الحكومة ومناورات بن غوريون فقال ،

الجماهير اقترعت ضد ديكتاتورية بن غوريون ومهما رقع بن غوريون ثوب سياسته المهلهل ومهما ساعده مابر يسري المبلم على ذلك فازمة نظام بن غوريون ستتعمق . ومثلما ذهب سنغمان ري ومانديس ومندريس سيذهب بن غوريون . ودعا توفيق طوبي الناصريين الى تنظيف مدينتهم من الديكتاتوريين الصغار في بلدية الناصرة والى تمتين وحدتهم الوطنيه التي ستقول كلمة الفصل في انتخابات البلدية القادمة .

وقال من الممكن ان تكون الكنيست الخامسه كنيست لالغاء الحكم العسكري اذا ما واكب عمل الكتلة الشيوعيه البرلماني نضال مثابر تقوم به الجماهير لازالة هذا الكابوس الاسود من صدورها .

وفي معرض حديثه عن قرارات مؤتمر دول عدم الانحياز قال ان هذه القرارات اثبتت ضرورة تغيير حكم بن غوريون واضاف ، اراد المستعمرون المؤتمر منبراً للتحريض على الاتحاد السوفياتي ولكنه افشل مؤامرة المستعمرين وجسد اماني الشعوب بتأييد السلام ونزع السلاح وحق تقرير المصير والغاء نظام الاستعمار .

وبالهتاف بحياة الاخوة اليهوديه العربيه وحياة الحزب الشيوعي استقبلت الجماهير كلمة موشه سنيه عضو المكتب السياسي ونائب الكنيست . ومما قاله سنيه ، بن غوريون وزمرته اصيبوا بضربة كبيرة في الانتخابات ليس فقط بين الجماهير العربيه بل بين الجماهير اليهوديه ايضاً . واسباب فشل بن غوريون هو التناقض بين سياسته الحربية وامنية الشعب العامل في السلام . هذا الشعب بدأ يفهم ان السلام لا يقوم على حساب اغتصاب حقوق الشعوب بل بالاعتراف بها ، بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير وبحق لاجئيه بالعودة الى وطنهم .

وقال ان القوى الدمقراطية في اسرائيل لن تستريح ولن يهدأ لها بال إلا بالغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي .

وفي معرض حديثه عن سياسة بن غوريون فضح الرفيق سنيه مواقف مبام ذات الوجهين قائلا ان هذه السياسه خذلته في الانتخابات . وفي هذا الاجتماع اعلن الشاعر محمود درويش انتسابه الى الحزب الشيوعي وسط التصفيق الحاد وقد القى ثلاث قصائد كانت احداها «فاهتف من الاعماق انت رفيقي» .

في قرى البطوف

سخنين وعرابه ودير حنا

● ويقول مراسلنا في الجليل ، بكل حماس وتأييد استقبل مئات المواطنين الذين اشتركوا في الاجتماعات الشعبيه التي عقدت في سخنين وعرابه ودير حنا كلمات اميل حبيبي عضو المكتب السياسي ونائب الكنيست الذي دعاهم الى تشديد النضال لانقاذ سهل البطوف من مؤامرات سلب الاراضي .

وقال في معرض حديثه عن نجاح الحزب الشيوعي الضخم في الانتخابات الاخيرة ،

ففي عرابه اصبح الشيوعيون الحزب الاول ونالوا ٤٠ في المئه من الاصوات وازدادت الاصوات التي نالوها من ١٥١ صوتاً الى ٤٠٥ اصوات .

وفي سخنين بلغت الزيادة ٩٣٣ بالمئه من انتخابات الكنيست الرابعه ، فارتفعت اصوات الحزب الشيوعي من ٢١ صوتاً الى ٢١٧ صوتاً واصبح الحزب الثاني .

وفي دير حنا اصبح الشيوعيون الحزب الاول ونالوا ٣٣٠٤ بالمئه وازدادت اصواتهم من ٥٥ صوتاً الى ٢٢٠ صوتاً .

واحرز الشيوعيون ٣٨٠٨ بالمئه من اصوات الناخبين في عيلبون . وفي المنار ازدادت اصوات الشيوعيون ١٠٠ بالمئه من انتخابات الكنيست الرابعه ، من ٨١ صوتاً في الرابعه الى ٢٠٢ صوتاً الان . وفي كفر مندا ارتفعوا من ٤ اصوات الى ١٠١ صوت . وكانت نسبة الارتفاع في كوكب ابو الهيجاء ٢٣٠٠ بالمئة !

وعلق اميل حبيبي على هذا النجاح قائلا ، لقد طمرتم قناة النهب بقافاتكم . فاذا لم يرتدع المتآمرون على اراضيكم فانتم مستعدون . وهكذا اعلنتم في هذه الانتخابات ، ان تطمروها بصدوركم وبوحدة صفوفكم الكفاحيه . لقد رفع الشعب راية الكفاح الحمراء فليحذر الغاصبون وليطمئن اصدقاء هذا الشعب فانه قد رمى جانباً ، والى الابد سياسة الركوع على الركب .

وفي كل مكان دعا اميل حبيبي الى صيانة وتعزيز وحدة الصف الكفاحيه فهذا السلاح المجرب حطم الجماهير قانون التركيز ... وبه علينا ان نخوض المعارك لالغاء الحكم العسكري ولافشال مؤامرة سلب الاراضي ولتحقيق مطالب العمال ولاقامة مجالس محلية في قرانا ولانقاذ مدارس اولادنا من الاهمال .

وقد افتتح اجتماع سخنين جبر يونس واجتماع عرابه قائد الشبيبه توفيق كناعنه . وقد تحدثا عن اوضاع التعليم المزريه .

(إقرأ الخبر المستقل عن اوضاع التعليم في غير هذا المكان) .

في الرامة

ويقول مراسلنا في الرامه ، وفي هذا الاجتماع حيّا اميل حبيبي كادحي الرامه وكل وطنييها على وحدة الصف الكفاحية الرائعه قائلا انهم حققوا زيادة مضطردة للحزب الشيوعي في كل انتخابات . فبينما في انتخابات الكنيست الثالثه نال الشيوعيون في الرامه ١٤٩ صوتاً نالوا في الرابعه ١٩٧ صوتاً وفي الخامسه ٤١٨ صوتاً (أي ٣٢ بالمئه من الاصوات) .

وقال ، لقد مضى الوقت الذي كان فيه الحكام الظالمون ، حين يشترون بضعة المتزعمين الخونه ، يتوهمون ان الشعب كله صار في جيوبهم ، انهم مضطرون الان الى احترام حقوق هذا الشعب والى الاهتمام بها .

ودعا اميل حبيبي الى تقوية الحزب الشيوعي والى زيادة عدد اعضائه ، إننا مقبلون على معارك هامه – قال ، ومن الضروري تقوية الحزب الذي ليس غيره قائداً للشعب في هذه المعارك . ايها العمال ، قووا حزب العمال في عصر انتصار العمال !

في أم الفحم

ويقول مراسلنا في أم الفحم ، في جو احتفالي عقد الحزب الشيوعي اجتماعه الشعبي بعد ظهر يوم السبت الماضي .

وفي كلمة الافتتاح ابرز محمد الشريدي اهمية نجاح الحزب الشيوعي في انتخابات الكنيست الاخيرة وقال ان تصويت ١٠٧٦ مواطناً للحزب الشيوعي يضع على بساط البحث قضية إجراء انتخابات فورية للمجلس المحلي المعين في القريه ... هذا المجلس الذي عينته السلطات فجاء مجلساً مشلولا لا يستطيع ان يسهر على مصالح القريه .

وبالحماس رحبت الجماهير بعوده الاشهب الذي كان من مركزي المعركة الانتخابية في القريه والقرى المجاورة ، وفي كلمته دعا عوده الاشهب أهالي القريه الى توطيد وحدة الشيوعيين وسائر الوطنيين لخوض معارك الشعب العربي من أجل تحقيق أمانيه القومية واليوميه ، وقد شجب عوده الاشهب المأجورين ودعا الى نبذهم حتى لا يتآمروا على وحدة الصف .

وبالتأييد استقبلت الجماهير محرر «الاتحاد» اميل توما ، وقال في كلمته ، لقد اختفى دعاة الاحزاب الصهيونيه من القرى العربيه بانتهاء الانتخابات وبقي مع الجماهير العربيه بعد الانتخابات الحزب الشيوعي الذي كان معها قبل المعركة الانتخابيه وسيبقى معها دائماً .

وقال ان نجاح الحزب الشيوعي في الانتخابات يخلق اوضاعاً اكثر ملاءمة لشن نضال لابطال الاضطهاد القومي و معلمه العنيف الحكم العسكري .

كذلك استعرض اميل توما المناورات التي تجري حول تأليف الحكومه وتخلي الاحزاب «اليساريه» عن وعودها الانتخابيه .

ووسط عاصفة من التصفيق وقف محمد عزب ليعلن مولد فرع للحزب الشيوعي في عرعره ... ووقف كامل الفايز ليعلن باسمه وباسم ١١ رفيقاً آخر انتسابهم للفرع في أم الفحم وقد انتهى الاجتماع بعد ان أعلن محمد الشريدي قيام فرع للحزب الشيوعي في معاويه .

وفي بداية الاجتماع عزى محمد الشريدي كل من آل كيوان على وفاة اسعد يوسف كيوان .. وابراهيم صالح المرعي على وفاة ولده .. وآل مصاروه على وفاة محمد نمر مصاروه .

في ابو غوش

هذا وعقد اجتماع شعبي في ابو غوش تكلم فيه ابراهام عاص عضو اللجنة المركزيه وعوده الاشهب .

زلم مباي من ميعار يستطيعون الوصول الى كفر برعم واراضيها اما اهل القرية فلا

الجش – لمراسلنا الخاص – علمت ان وزارة الزراعة ضمنت اراضي كفر برعم الصيفية لزلم مباي من قرية ميعار وان الحكم العسكري زودهم بتصاريح تمكنهم من الوصول الى كفر برعم واستثمار اراضيها . اما اصحاب الاراضي من اهالي كفر برعم فليس من حقهم مشاهدتها .

في سنة ١٩٥٢ اعلن الحكم العسكري ، باسم «الامن» ، كفر برعم منطقة مغلقة ... وامر باخلاء سكانها الذين انتقلوا الى الجش . . . وباسم «الامن» يصدر الحكم العسكري تصاريح لمشغولها ليهود وعرب من غير أهالي كفر برعم ... وباسم «الامن» يحرم ، حتى الان ، أهالي كفر برعم من العودة الى قريتهم واراضيهم التي يقطف ثمارها الاخرون أمام انظارهم ..

كل هذا يصنع الحوتة من اذناب المباي الذين ضللوا أهالي كفر برعم والجش ودفعوهم الى التصويت الى قائمتي مباي العربيتين «د» و«ي» ..

وأهالي كفر برعم يسألون الان ، أين وعود زلم المباي ؟ لماذا لم يطلق سراح ذلك السجين كما وعد الزلم ان يتحقق ذلك ؟.. ولماذا لا يحصل نائب «د ا» على تصاريح للاجئي كفر برعم كي يصلوا الى كرومهم ويستثمروا تينهم وزيتونهم ؟

وبعد سيدرك أهالي كفر برعم انهم يستطيعون تحقيق امانيهم بتوحيد صفوفهم وبالنضال الموحد وبعزل الاذناب .

اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة يطالب بالغاء المناوبة وتأمين لوازم الدراسة

الناصرة – اصدر اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة بياناً ندد فيه باوضاع التعليم المزرية في المدينة ودعا الى تأييد لجان اولياء الطلاب في مختلف المدارس في مطالبتها البلدية ووزارة المعارف بحل ازمة التعليم القائمة .

وقد حدد اتحاد النساء الدمقراطيات مطالب السكان بأمرين –

✻ الغاء نظام المناوبة الذي يقذف الاولاد الى الشوارع نصف النهار ويخفض مستوى التعليم .

✻ تزويد التلاميذ بالكتب والقرطاسية اللازمة باسعار معقولة .

ويشجب البيان الادارة البلدية التي تبذر أموال المواطنين على المحسوبية وخدمة أعداء الشعب ويدعو الى الوحدة لانقاذ أبنائنا من الاهمال والتسكع والتجهيل .

كذلك طالب البيان دائرة الشؤون الاجتماعية بمساعدة التلاميذ الفقراء .